

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 429 @

(كَأني شددت الكور حين شدته % على قارح مما تضمن عاقل) .

(أقب كعقد الأندري معقرب % حزابية قد كدحته المساحل) .

وقاتلته الحمر وطاردها .

وفي هذا الجبل مدينة خربة وهي سورية كانت مبنية بالحجر الأسود وهي اليوم خراب لا ساكن بها ويعمل بها القلي السورياني وأطن اللسان السورياني منسوب إليها وصار اسمها بعد خرابها ينطلق على ناحية قنسرين وحلب وأعمالهما .

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي إجازة إن لم يكن سماعا قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد اله بن النقور البزار قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني قال حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى التميمي قال حدثنا شعيب ابن ابراهيم التيمي قال حدثنا سيف عن أبي عثمان وأبي حارثة عن عبادة وخالد أن هرقل كان كلما حج بيت المقدس خلف سورية وطعن في أرض الروم التفت إليها فقال عليك السلام يا سورية تسليم مودع ولم يقض منك وطره وهو عائد فلما توجه المسلمون نحو حمص عبر الماء فنزل الرها فلم يزل بها حتى طلع أهل الكوفة وفتحت قنسرين وقتل مينا فخنس عند ذلك إلى شمشاط حتى إذا فصل منها نحو الروم علا على شرف والتفت ونظر نحو سورية وقال عليك السلام يا سورية سلام لا اجتماع بعده ولا يعود إليك رومي أبدا إلا خائفا حتى يولد المولود المشؤوم وباليته لا يولد ما أحلى فعله وأمر عاقبته على الروم